

# مفاتيح الغيب

سبع رسائل

تأليف

حضرة العلامة المفضل المحقق المدقق الاسناذ الشيخ

احمد موسى الزرقاوي الفلكي

صاحب نتيجة العمر

حقوق الطبع محفوظة

« تنبيه » لا يجوز طبع هذا الكتاب بغير اذن مؤلفه ومن تعدى يحاكم  
وكل نسخة ليست مختومة بهذا الختم تعد مسروقة

طبع بمطبعة الهلال بالفجالة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كشف اسرار غيبه لمن اصطفاه . ورفع الحجب عن قربه وارضاءه . والصلاة والسلام على نور الابصار . ومهبط الوحي وكنز الاسرار . سيدنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم . وعلى آله واصحابه المهادين الى طرق المكارم ( وبعد ) فالى الفراء الكرام الافاضل . اقدم كتابي مفاتيح الغيب - سبع رسائل - بعد ان اجهدت نفسي في تأليفه . وترصيعه وترصيفه . حتى جاء والحمد لله طبق المرام . جامعاً ما مزنته يد الايام . كتاب وافى . ومنهل صافى . حوى مما أكتته الصدور . ما افتخرت به الامم في سالف العصور اعينه بالواحد - من شر كل حاسد

فيا ايها الناظر الى مبانيه . العارف بمالي معانيه . سأترك بما انزله الله في الكتاب المجيد . الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . وبما انزل على ادريس . وما حواد من العلم النفيس . ان تخفيه عن اعين الحاسدين . ولا تطلع عليه الا المنصفين . فاني عليه أخاف . من غير متصف بالانصاف . دأبه اثاره العثرات . واذاعة الهفوات . فالهم من هذا الشيطان أسألك الامان الامان . وأنت أيها القارئ الكريم . يا ذا القلب السليم . عنواً اذا رأيت بكتابي هفوة . أو عثرت فيه على كبوة . واصفح فالصفح من شيم الكرام . وغض الطرف عن مساوينا والسلام

احمد موسى الزرقاوي

## الرسالة الاولى في علم النجوم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين . المنزل عليه « وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين » و « بعد » فهذه رسالة في علم النجوم جمعتهما من كتب القوم وزدت عليها ما استعملته بالتجربة واخذته باقاييس راجياً ممن اطعم عليها ان يسبل السستر الجميل . وحسبنا الله ونعم الوكيل

### كلام على علم النجوم

هو علم تعرف به الافعال الصادرة عن الكواكب وتأثيراتها في ما دون فلك القمر وهو الارض وما احاط بها بالتجربة والقياس وقد بلغ من الصعوبة وتعسر الوقوف عليه الى ان ظن البعض انه لا يدركه احد البتة . لان ما يستعمل فيه هذا العلم النجومي وهو ما دون فلك القمر كالهواء واشخاص البتة . لان ما يستعمل فيه هذا العلم النجومي وهو ما دون فلك القمر كالهواء واشخاص الانسان مطبوع على الانتقال والتغير فلا يثبت على حالة واحدة حتى يتحقق الانسان له قواعد يسير عليها - وكثير من الناس يجحدون منفعته ويقولون هو شيء يحصل بالاتفاق والمصادفة وليس عليه برهان ونحن نقول ان الاتفاق اذا دام ووقع في اكثر الاحوال فهو احد البراهين على اننا نرى الشمس تسخن واستمرت التجربة على ان القمر يرطب وفصول السنة تتغير ويختلف هوائها في الحر والبرد والانداء والامطار بحسب اتصالات الكواكب بعضها ببعض وهذا عيان لا يمكن دفعه يقوم مقام البرهان ويجب على طالب هذا العلم ان يتسخر به جهد طاقته لانه في الغالب يضر بصاحبه اذا تظاهر به . وعليه ان يعتقد ان الله عزوجل سخر الكواكب في افلاكها

كما في قوله تعالى « والنجوم مسخرات بأمره » وانه ركب فيها طبائنها كحرارة الشمس وانه قد عرف فيها سيرها « ذلك تقدير العزيز العليم » وانه امارات وعلامات قرن الله الوقائع والحوادث بهيئة خاصة تخصها كما قرن الشبع بالخبز والري بالماء والاحترق بالنار والقطع بالسكين خلافاً للمعزلة في دعوى التأثير بهذه الاشياء . فلو أراد سبحانه وتعالى تغير حكمتها الى جهة ما وباطال دلالتها وانقلاب هيأتها او اراد ان يجعل الشمس باردة والقمر حاراً الفعل هذا كله يفعل ما يشاء فين يشاء لا معقب لحكمه

وعلى طالبه ايضاً ان ينوي به الاطلاع على مصنوعات الله تعالى . وانه امثل قوله عز وجل « اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض » وليس المراد النظر بالعين المجردة عن التدبر والتفكر فانه مما قد تشارك فيه البهائم كما قاله الامام الغزالي - بل النظر بامعان وتأمل في هذا الكون الباهر وفي سير الاجرام العلوية وحركتها حتى يحصل المتأمل العلم القطعي بوجود صانع لها مدبر حي عالم قادر حكيم ولهذا لما نظر ابراهيم الخليل الى النجوم مستدلاً بها على الحق استحق الثناء في محكم التنزيل قال تعالى « وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء »

والنظر في النجوم تعزيره الاحكام الشرعية الخمسة . الوجوب والندب والحرمه والكراهة والاباحة

فالواجب الاستدلال بها على انواع العبادات كالصلوات . والمندوب النظر في اجرامها واختلاف حركتها للاطلاع على آثار حكمة الله فيها فان ذلك مما يزيد في الايمان ويكمله - وكال الايمان مندوب - والحرام النظر فيها مع الاعتقاد بانها مؤثرات وفاعلات في العالم بطبيعتها . بل ذلك كفر ولو ضعفه الامام فخر الدين قياساً على عدم تكفير المعتزلي باعتقاده المار . والمكروه النظر في دلالتها مع الاعتقاد بانها لا تأثير لها في العالم بالطبع بل بشكل مخصوص . والمباح النظر فيها للاستدلال بطلوغها وغروبها على الماضي من الليل والنهار وما اشبه

### طبائع الكواكب السيارة السبعة

هي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر - فزحل يبرد ويحفف تجفيفاً يسيراً . والمشتري معتدل المزاج يسخن ويرطب واسخانه اكثر والمريخ يحفف وقوة طبيعته محرقة لفرط يديه . والشمس تسخن وتجفف تجفيفاً يسيراً . والزهرة ترطب وتسخن اسخناً يسيراً وهي معتدلة المزاج . وعطارد يحفف ويرطب ويسخن ويبرد خفيفاً يمزج الكوكب الذي يتصل به . والقمر يرطب فهو يغير الاجسام الى الرطوبة

### المذكر والمؤنث والليلي والنهاري من الكواكب

زحل والمشتري والمريخ والشمس مذكرة . والزهرة والقمر مؤنثان لكثرة ما فيهما من الرطوبة . وعطارد مشارك للجنسين . والمؤنثة ليلية والمذكرة نهارية الا المريخ فانه مذكر ليلي

### السعد والنحس من الكواكب

المشتري والزهرة سعدان حيثما حلا لاعتماد مزاجهما لما فيهما من الحرارة والرطوبة . وزحل والمريخ نحسان ايضاً حلاً لفرط مزاج زحل في البرد والمريخ في اليبس . والشمس والقمر سعدان من اتصال التثايت والنسديس نحسان من المقارنة والتربيع والمقابلة . وعطارد سعد مع السعود ونحس مع النحوس - واتصال الزهرة بالمشتري من التريع سعد ومن التسديس والتثايت اسعد واتصال المريخ بزحل من النسديس والتثايت نحس ومن التريع نحس . وضرر القمر في المقارنة من زحل وفي المقابلة من المريخ . وضرر الشمس في المقارنة من المريخ وفي المقابلة من زحل

والكوكب السعد اذا كان راجعاً او محترقاً يضعف عن السعادة والكوكب

النحس اذا كان مقبولاً في موضعه كبيتته او شرفه او اتصالاته بالسعود يكف  
عن الشر - وسيأتي الكلام على هذه الاحوال

### اتصالات الكواكب

اذا كان بين الكوكب والآخر ستون درجة او ثلثمائة يقال ان  
بينهما اتصال التسديس اي سدس الفلك او خمسة اسداسه . واذا كان بينهما  
تسعون درجة او مائتان وسبعون فهو اتصال التربيع . واذا كان بينهما مائة وعشرون  
درجة او مائتان واربعون فهو اتصال الثلث . واذا كان بينهما مائة وثمانون  
درجة فهو المقابلة . والمقارنة ان يكون الكوكبان مع بعضهما في برج واحد  
وقدر الدرجات التي هي اول الاتصال سموه بالاجرام . وهو للشمس خمسة  
عشر درجة وللقمر اثنتا عشر درجة ولكل واحد من الكواكب العلوية . وهي زحل  
والمشتري والمريخ تسع درجات . ولكل من السفليين وهما الزهرة وعطارد سبع درجات -  
فاذا اراد كوكب الاتصال باخر وكان البعد بينهما مثل نصف مجموع جرميهما فهو  
اول اتصاله به فاذا صار بينهما . مثل نصف اقلهما جرماً فهو في اقوى الاتصال  
فاذا تساويا في الدرجة والدقيقة فقد تم اتصاله به فاذا جاوزه بدقيقة فقد انصرف  
عنه الا انه في قوته وسلطانه ما لم يجاوزه بنصف الجرمين او يلقي كوكبا آخر  
يريد الاتصال به

### حظوظ الكواكب في البروج

للكواكب حظوظ كثيرة واقواها اذا كانت بالبيت ثم الشرف ثم المئثة ثم  
الحد ثم الوجه . فالكوكب في بيته له خمس قوى وفي شرفه له اربع وفي مئثته  
ثلاث وفي حده قوتان وفي وجهه قوة  
وقد قالوا ان الكوكب في بيته كالرجل في حصنه ومأمنه وفي شرفه كالرجل

في عزه ومملكته . وفي مئثته كالرجل بين اقرار به وعشيرته . وفي حده كالرجل  
في صنعته . وفي وجهه كالرجل في مسراته ومنزواته

### بيوت الكواكب

البروج الاثنا عشر المذكورة في قوله تعالى « تبارك الذي جعل في السماء  
بروجاً » وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والمقرب  
والقوس والجدي والدلو والحوت . يقال لها بيوت الكواكب  
فالسرطان والاسد موافقان للقمر والشمس فجعل السرطان بيتاً للقمر والاسد  
بيتاً للشمس . وجعل بيتا زحل على مقابلة بيتي النيرين لمخالفته لهما بالطبع وهما  
الجدي والدلو . والمشتري الذي هو دونه في الفلك بيتان على جنبي بيتي زحل  
وهما القوس والحوت . وللمريخ بيتان على جنبي المشتري وهما الحمل والمقرب .  
وللزهرة بيتان على جنبي بيتي المريخ وهما الثور والميزان . ولعطارد بيتان على جنبي  
بيتي الزهرة وهما الجوزاء والسنبلة - وصاحب البيت يسمونه رب البيت فالشمس  
رب الاسد والقمر رب السرطان وزحل رب الجدي والدلو وهكذا - ويقولون  
في الطالع رب الطالع ورب الثاني ورب الثالث ويعنون صاحبها  
ولان البيت موضع الامن والصحة والسلامة قالوا ان مقابلة البيت موضع الوبال

### شرف الكواكب

اجمعت الامم على ان شرف الشمس في تسعة عشر درجة من برج الحمل  
وشرف القمر في ثالث درجة من الثور . وشرف زحل في احدى وعشرين  
درجة من الميزان . وشرف المشتري في خمسة عشر درجة من السرطان .  
وشرف المريخ في ثمانية وعشرين درجة من الجدي . وشرف الزهرة في سبعة  
وعشرين درجة من الحوت . وشرف عطارد في خمسة عشر درجة من السنبلة  
وبروج الشرف كلها شرف - الا ان قوة الكواكب ما دامت في هذه الدرجات

او اقل منها بمقدار نصف جرمه وهو سائر اليها - ولان الشرف موضع العز  
والملو قالوا ان مقابلته موضع الهبوط . والهبوط هو السقوط وهو موضع الآفات  
والتحير

## مثلثات الكواكب

كل ثلاثة من البروج الاثني عشر على طبيعة واحدة . وهي اما نارية او  
ارضية او هوائية او مائية . وكل مثلثة لها ثلاثة كواكب فاذا وجد أي كوكب  
من الثلاثة في أي برج من المثلثة يكون في حظه . والكواكب الاول له ثلاث قوى  
والثاني قوتان والثالث قوة

فأولها المثلثة النارية وهي الحمل والاسد والقوس - وأربابها في الطوالع  
النهارية الشمسية ثم المشتري ثم زحل - وفي الطوالع الليلية المشتري ثم الشمس ثم زحل  
وثانيها المثلثة الارضية وهي الثور والسنبلة والجدي - وأربابها بالنهار الزهرة  
ثم القمر ثم المريخ - وبالليل القمر ثم الزهرة ثم المريخ  
والمثلثة الثالثة الهوائية وهي الجوزاء والميزان والدلو - وأربابها بالنهار زحل ثم  
عطارد ثم المشتري - وبالليل عطارد ثم زحل ثم المشتري  
والمثلثة الرابعة المائية وهي السرطان والعقرب والحوت - وأربابها بالنهار  
المريخ ثم الزهرة ثم القمر . وبالليل الزهرة ثم المريخ ثم القمر  
واسقط بطليموس الكواكب اثلاث في كل مثلثة وكانه لم ير له حظاً فيها

## حدود الكواكب

اختلفت الامم في حدود الكواكب وكلهم لم يجعلوا للنيرين فيها نصيباً بل أقاموا  
المشتري مقام الشمس والزهرة مقام القمر - وحدود المصريين هي المستعملة وهي  
لحمل - ٦ درجات للمشتري و ٦ للزهرة و ٨ لعطارد و ٥ للمريخ و ٦ لزحل  
الثور - ٨ درجات للزهرة و ٦ لعطارد و ٨ للمشتري و ٥ لزحل و ٣ للمريخ  
الجوزاء - ٦ درجات لعطارد و ٦ للمشتري و ٥ للزهرة و ٧ للمريخ و ٦ لزحل

السرطان - ٧ درجات للمريخ و ٦ للزهرة و ٦ لعطارد و ٧ للمشتري و ٤ لزحل  
الاسد - ٦ درجات للمشتري و ٥ للزهرة و ٧ لزحل و ٦ لعطارد و ٦ للمريخ  
السنبلة - ٧ درجات لعطارد و ١٠ للزهرة و ٤ للمشتري و ٧ للمريخ  
و ٢ لزحل

الميزان - ٦ درجات لزحل و ٨ لعطارد و ٧ للمشتري و ٧ للزهرة و ٢ للمريخ  
العقرب - ٧ درجات للمريخ و ٤ للزهرة و ٨ لعطارد و ٥ للمشتري و ٦ لزحل  
القوس - ١٢ درجة للمشتري و ٥ للزهرة و ٤ لعطارد و ٤ للمريخ  
الجدي - ٧ درجات لعطارد و ٧ للمشتري و ٨ للزهرة و ٤ لزحل و ٤ للمريخ  
الدلو - ٧ درجات لعطارد و ٦ للزهرة و ٧ للمشتري و ٥ للمريخ و ٥ لزحل  
الحوت - ١٢ درجة للزهرة و ٤ للمشتري و ٣ لعطارد و ٩ للمريخ و ٢ لزحل

## حفظ الكواكب في الطالع وبقية الهيئة الفلكية

للكواكب اما كن في الهيئة الفلكية اذا وجدت بها تكون محظوظة قوية فمنها  
الحيز والفرح والدستورية والاثناعشر والاثنا عشر والاولاد وما يليها

## حيز الكواكب

هو ان يكون الكوكب الذكر النهاري في الطوالع النهارية فوق الارض وفي  
الطوالع الليلية تحتها . والكواكب الانثى الليلية بالليل فوق الارض وفي النهار تحتها  
الا المريخ فانه بالضد

## افراح الكواكب

فرح عطارد اذا كان في البرج الطالع وفرح القمر في البرج الثالث من الطالع  
وفرح الزهرة في الخامس وفرح المريخ في السادس وفرح الشمس في التاسع وفرح  
المشتري في الحادي عشر وفرح زحل في الثاني عشر